

مواقيت الصلاة لمدينة
مكة المكرمة المقدسة

الجمعة	الجمعة	الجمعة	الجمعة	الجمعة
07:21	12:11	05:16	03:41	الجمعة
07:21	12:11	05:17	03:42	الجمعة
07:20	12:11	05:17	03:43	الجمعة
07:18	12:10	05:18	03:44	الجمعة
07:17	12:10	05:19	03:45	الجمعة
07:16	12:10	05:19	03:46	الجمعة
07:15	12:10	05:20	03:47	الجمعة



الجمهورية العربية السورية

الأسبوع الثامن
الحبيب سرور

السنة السادسة

العدد ٢٧٨

١٥ شعبان ١٤٣٩ هـ - الخميس ٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٠ م

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا

عَلَيْهِ السَّلَامُ
فَرَحًا لِقَائِهِ
الْمُهَيَّيَّاتُ
الْمُهَيَّيَّاتُ



التركيز في غير الصلاة

يتذرع الكثيرون الذين لا يركزون - في الصلاة والدعاء - بذرائع واهية من عدم القدرة على مثل ذلك ، بما يوهم سقوط التكليف بالصلاة الخاشعة .. والحال أن هؤلاء أنفسهم يملكون أعلى صور التركيز في مجال عملهم ، بل في مجال العلوم التي تتطلب منهم التركيز الذهني المتواصل .. والسري في ذلك واضح وهو رغبتهم الأكيدة في مثل هذا التركيز فيما يحبون ، طمعا لما وراءه من المنافع .. ولو تحققت فيهم مثل هذه الرغبة في التركيز - عند الصلاة والدعاء - طلبا لعظيم المنافع فيها ، لأمكنهم مثل هذا التركيز أيضا بل أشد من ذلك .. وتتجلى ضرورة مثل هذا التركيز ، بالتأمل فيما روي عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : من كان قلبه متعلقا في صلاته بشيء دون الله ، فهو قريب من ذلك الشيء ، بعيد عن حقيقة ما أراد الله منه في صلاته .



سؤال : بعد المعارك بين النفس والشيطان أو الاماره بالسوء ، تنتصر النفس بفضل من الله عز وجل وتوفيقه .. لكن سؤالي : كيف نردع النفس عن العجب في لحظات الانتصار هذه ؟ .. وكما هو معلوم فإن العجب أحيانا يكون قهريا من وسوسة الشيطان .

الرد : إذا رأى العبد أن ما أحرزه من انتصار ، إنما هو بتسديد من الله تعالى - حيث أنه لولا الفضل الإلهي لكنا من الهالكين ولاتبعنا الشيطان إلا قليلا - فإنه ومع الالتفات لما ذكر ، فإنه تنتفي أرضية للعجب من رأسها ، حيث لا أنية ولا رؤية لشيء في مقابل الحق المتعال .

والمؤمن الواعي لأصول الطريق ، لا يمكن أن يبتلى بالعجب ، حيث أنه إذا رأى فوزا في مرحلة من المراحل ، فإنه يرى ذلك في حلبة من حلبات المصارعة مع الشيطان وأعدائه .. ولكن من الذي سيضمن له الفوز في كل حلبة ، والحال أن المواجهة مواجهة شرسة وقاسية .

ومن هنا كان الأولياء في اضطراب دائم من حيث الخاتمة المجهولة ، والتي على مدارها تتحدد سعادة الأبد أو شقائه .. ولا بد من التنويه على أمرهم في هذا المجال وهو : أنه لا بد من التفريق بين الخواطر المستقرة التي توجب التفاعل مع النفس ، وبين الخواطر العابرة والهواجس التي لا تستقر في النفس ، حيث أن الهاجس إذا كان على نحو العبور على صفحة النفس فإنه لا ضير في ذلك .. ومن منا يخلو من مجرد الخاطرة الشيطانية التي ينفضها إبليس على قلب كل عبد ؟ .. وإنما المشكلة في استقرار هذه الأمور في نفس السالك إلى الله تعالى ، وإلا فإن البصيرة بعد المس الشيطاني من صفات المتقين كما في الآية الكريمة .

وبتشبيه جامع نقول : أن عملية إلقاء البذور من الشيطان على أرضية النفس لا تتوقف أبدا ، وإنما المهم أن يسعى العبد لمنع تلك البذور من الاستنبات في الدرجة الأولى ، ولاقتلاع ما نبت منها في الدرجة الثانية .. وهذه هي خلاصة قصة المواجهة مع الشياطين الغازية .

الشيخ حبيب الكاظمي

السلام عند الله تعالى لوجدنا ان المقصود هو احتلالهم الخط الأول من الصف المتمثل في الشخصيات المصطفات أو المنتقاة مما يعني ان لائمة مرتبة متميزة، حيث خلع عليها صفة الجليلة لجلالة هذه المرتبة وفخامتها بالقياس إلى الخطوط الأخرى من الصف.

وهذا فيما يتصل بعبارة المرتبة الجليلة التي يحتلها الأئمة عليهم السلام في تقدير الله تعالى لشخصياتهم ولكن ماذا عن التعبير الثالث الذي ورد في الدعاء وهو انهم عليهم السلام ذوو الجاه العريض؟

الجاه بدوره يعني الموقع الذي يحتله الشخص عن الآخر، ولكن ما يميزه عن صفتي المنزلة والمرتبة هو ان الجاه هو تقدير واسع ولذا عبر الدعاء عنه بـ«الجاه العريض» أي ليس تقدير الله تعالى لائمة عليهم السلام تقديراً محدوداً بل هو التقدير أو الموقع العريض الواسع، الممتد إلى ما لا نهاية له وهو قمة ما يمكن تصويره في ميدان تقديره تعالى للائمة عليهم السلام.

أخيراً يختم الدعاء هذه الإشارة إلى مواقع الأئمة عليهم السلام بعبارة (اللهم لوعرفت من هو أوجه عندك)، إلى ان يقول (لجعلتهم شفعاي)، هذه الفقرة من الدعاء توضح لنا ما قلناه قبل قليل وهو ان موقع الأئمة عليهم لا يجاريه أي موقع آخر من حيث الدرجة طبيعياً لا تغفل ان النبي صلى الله عليه وآله واله وفاطمة الزهراء عليهما السلام لا انفصام بينهما وبين الأئمة انهم الأربعة عشر معصوماً الذين فضلهم الله على العالمين.

إذن تبين لنا الوجه أو النكات المتنوعة التي استخلصناها من الإشارة إلى عبارات التقدير عند الله تعالى بالنسبة إلى المعصومين وهو ما يقتادنا إلى التوسل بالله تعالى بان يوفقنا إلى الالتزام بمبادئه تعالى، وبما أنزله على الرسول صلى الله عليه وآله واله وبما خصه الرسول صلى الله عليه وآله واله للائمة عليهم السلام من التوصية بمبادئهم متمثلة في ممارسة

(فان لك عند الله تعالى تقدست أسماؤه، المنزلة الشريفة والمرتبة الجليلة والجاه العريض)

ان هذه الإشارات إلى المنزلة والمرتبة والجاه تحمل دلالات لها أهميتها حيث تعرف بان المنزلة والمرتبة والجاه تحمل دلالة مشتركة هي الموقع الذي يحتله الإمام عليه السلام عند الله تعالى لذلك نتساءل لماذا تعددت عبارات الدعاء فأشير فيها إلى المنزلة والمرتبة والجاه، مع انها تعني الموقع؟ ان أي موقع في حياتنا اليومية التي نحياها يتميز في نوعه عن الآخر، فمثلاً قد يتحدد موقعك الشخصي عند احد الأشخاص من خلال مقارنتك مع آخرين، كما لو تساويت مع الآخرين في مرتبتك التقديرية وقد تحتل وحدك مثلاً منزلة خاصة لا يشاركك فيها آخر وقد يكون التقدير لشخصك

من السعة بمكان كبير أي ليس تقديراً

عادياً، هذه الأشكال من التقدير

قد تناولها الدعاء بالنسبة

إلى الأئمة عليهم السلام،

حيث يستهدف الدعاء

الإشارة إلى مختلف

أنماط التقدير

الذي يحتله

الأئمة عليهم

السلام عند الله

تعالى من هنا

يمكن الذهاب

إلى ان المنزلة

الشريفة تعني

مطلق التقدير الذي

تحظى الأئمة عليهم

السلام به، أي لهم منزلة

متميزة تختلف عن سائر ما

يحتله الأصفياء عند الله تعالى،

ولذلك انتخبت عبارة المنزلة لتشير إلى

المقام أو المنزل الذي يقيم فيه الشخص يميزه عن مقام

أو منزل سواه. وهذا فيما يتصل بعبارة المنزلة الشريفة أي

ذات الشرف بخاصة.

ولكن ماذا بالنسبة إلى عبارة المرتبة الجليلة؟ المرتبة كما هو واضح مأخوذة من الرتبة أو الترتيب أو التسلسل الطولي لمواقع الأشخاص ففي مثال الصف مثلاً نجد ان صفاً من الناس يقف كل واحد منهم في مكانه الترتيبي من المجموعة فهناك من يقف منهم في الخط الأول من الصف يليه الآخر وهكذا.

ولو نقلنا هذه التجربة التي نحياها إلى مرتبة الأئمة عليهم





فسار الملك والناس وتحققوا من الأمر فأقر لهم بالذي فعل، فأمر به فصلب. فلما رفع على خشبة الصلب، تمثل له الشيطان فقال: أنا الذي ألقيتك في هذا فهل أنت مطيعي فيما أقول لك حتى أخلصك مما أنت فيه؟ قال نعم، قال اسجد لي سجدة واحدة، فقال: كيف أسجد لك وأنا على هذه الحالة؟ قال أكتفي منك بالإيلاء فأوماً له بالسجود فكفر بالله، فأشار الله تعالى إلى قصته في قوله: (كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْضُرْ فَلَمَّا كَضَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ).

إنَّ الشيطان الخَنَاسَ يوسوس ويَزِين ويحتال على الإنسان بعدة أساليب قد تكون ضللاً خلف ستار الهداية، أو ذنباً في لباس عبادة، كما ورد في قصة العابد الذي كان في بني إسرائيل وكان اسمه برصيصا، والذي عبد الله زماناً من الدهر، حتى كان يؤتى بالمجانين يداويهم ويعودهم، فيبرأون على يده.

وذات مرة جيء له بامرأة قد جُنَّت، وكان لها إخوة هم الذين أتوه بها وبقيت عنده فلم يزل الشيطان يزين له حتى وقع عليها فحملت. فلما استبان حملها قتلها ودفنها.

فلما فعل ذلك، ذهب الشيطان حتى لقي أحد إخوتها فأخبره بالذي فعله الرأهب، وأنه دفنها في مكان كذا، ثم أتى بقية إخوتها رجلاً رجلاً فذكر له ما حدث. ففعل الرجل يلقي أخاه فيقول: والله لقد أتاني آت ذكر لي شيئاً يكبر عليّ ذكره، فذكره بعضهم لبعض حتى بلغ ملكهم.

وعبادته فإن الشيطان ليس له سبيل على المؤمنين، مع التحصن منه والحدز والانتباه والإخلاص كما قال الله تعالى: «إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون، إنما سلطانه على الذين يتولونه وهم به مشركون».

(١٠٠، ٩٩ اتحل).

فهذا العابد لم يحترز بالله ولم يع ما قاله الشيطان، فوقع في شباكه فصار من أوليائه كما قال تعالى «قَالَ فِيمَا أُغْوِيْتَنِ لِأَفْعَدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ، ثُمَّ لَا تَبْتِغُهُمْ مِنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَ مِنْ خَلْفِهِمْ وَ عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَ عَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ » فينبغي للإنسان أن يحترز من الشيطان بذكر الله واطاعته

رسالة النبي

السلام عليك سيدي ومولاي، السلام عليك يا حيا غايا عن العبد، بعيداً عن
النظر، ألفتك لست بعيداً عن القلب بل أنت منزع عني عني ولست غايا
عن البال بل أنت التعلو الساعل لي ولكل عاشق يمتد عن
المعروف

يا حيا تهوي اليه الأندرة، وتهوي اليه النفوس لقد طال أمم الانتظار وبعد الشفق
علينا وزنو بشوقه إلى زمانه اللقاء، يا ماما واقفا فانت سيدي لست بمبال بل
واقع ماموس ورجل القلب منك محموس ومطيق اليك للنفس مولاي
نعمي بركاتك رعاك تعيش وعالمك أحلى لقلبك تنم لي كل بار، فالتفت مني يا
سيدي اليه؟ نقلت اعانتا اليك مشرباً وأبرنا مرفوعة نرعو لك، فمنعك اللقاء
ومنع الرضا

مجلد الله لك الفرح وسجل لك الفرح ومعلنا من النظر من والمهر من ليومك
والثابتين عني من مولايكم أهل بيت النبوة صلوات الله عليكم ورحمة الله
وبركاته.

كلام علي بن الحارث

- من شاو الرجال شاركها في عقولها.
- المشورة تجلب لك صواب غيرك.
- المشاورة راحة لك و تعب لغيرك.
- ما ضل من استشار.



الجليجل

هو التهاب بكتيري في بويصلة شعر رموش العين. ويظهر على هيئة نتوء متورم احمر اللون على حافة جفن العين (الجفن العلوي أو السفلي). و يعتبر من أكثر الالتهابات البكتيرية للعين انتشارا. و يصيب مختلف الأعمار، كذلك نسبة الإصابة متساوية في الذكور والإناث.

الأسباب

نوع من البكتريا تتواجد بصورة طبيعية في الجلد دون التسبب في أي أذى إلا إذا حدث إصابة للجلد، كذلك تتواجد في الأنف و تنتقل بسهولة إلى العين. فملاسة الأيدي لمخاط الأنف ثم فرك العين بعدها تعتبر إحدى الطرق المنتشرة لنقل البكتريا وإصابة جفن العين.

و تصيب البكتريا الغدد الدهنية الموجودة في حافة جفن العين مكان التقاء رموش العين بالجفن.

و يعتبر الجليجل مرض معدي حيث يمكن أن تنتقل البكتريا المسببة له بسهولة إلى العين الأخرى لنفس الشخص المصاب أو إلى شخص آخر خاصة عند مشاركة استخدام المناشف. لذلك يجب:

الاهتمام بالغسيل المتكرر للأيدي.

غسيل الوجه ٢ - ٣ مرات يوميا على الأقل.

عدم المشاركة في المناشف.

الأعراض

نتوء صغير على حافة جفن العين أحمر اللون ومؤلم خاصة عند ملامسته. و قد يحتوي على رأس بيضاء أو صفراء اللون وهذا يعني احتوائه على صديد.

تورم في الجزء المصاب من جفن العين.

احمرار في حافة جفن العين.

تدميع مستمر للعين المصابة.

الإحساس بوجود حبيبات رملية صغيرة خشنة بالعين.

الإحساس بعدم الارتياح عند فتح و غلق جفن العين.

مدارس آيات



يبحث الإنسان العاقل دائماً عن الكمال والسعادة في الدنيا والآخرة فما هو الكمال يا ترى في مدرسة أهل البيت عليهم السلام.

يقول الإمام الباقر عليه السلام :- (الكمال كل الكمال في التفقه في الدين و تقدير المعيشة و الصبر على النائية) أي أن الكمال و السعادة لا تحصل للإنسان إلا بأمر ثلاثة :-

١- التفقه في الدين :- أي أن طلب العلم سبيل لسعادة الإنسان و شرفه و رفعة شأنه في الدارين و يكون بتعلم العقائد الحقّة وأحكام الحلال والحرام وتعلم أخلاق أهل البيت عليهم السلام باعتبارهم أقدر من استطاع أن يجمع مكارم الأخلاق فكانوا صلوات الله عليهم مرآة تعكس أنبل الصور الإنسانية وأبهاها وتعلم العقائد الصحيحة التي تمتاز بنقاوة المنبع وأصالة المأخذ.

٢- تقدير المعيشة :- و هي الاهتمام بمن يرعاه الإنسان سواء على صعيد نفسه أم من هو حوله من الزوجة والأهل والأولاد بتوفير المستلزمات الحياتية من طريقها الشرعي الذي لا يكون فيه متعدياً على حقوق الله عز و جل و حقوق الآخرين صائناً لنفسه عن مذلة السؤال والافتكال على الغير.

٣- الصبر على النائية :- و هو مقتضى وجوده في هذه

سيد محمد العطار

مختص بعمل ... ربما هنا يستفحل سؤال عن الرواتب والتمويل بينما الهيئات الادارية لم تستلم أي راتب إلا بعد صدور القانون .. التمويل الوحيد هو التبرعات التي ترد العتبة إلى عام ٢٠٠٨م حيث ساهم الوقف الشيعي بمنحة مالية . واما على صعيد الرسمي فخصصت الحكومة أموالا لتوسعة العتبتين المقدستين في كربلاء وخفض التمويل بحدود ٧٠ مليارا دينار عراقي . والحديث عن المنجز طويل فالمنجزات كثيرة والحمد لله كتسقيف الصحن الحسيني المبارك والسعي لتسقيف صحن العباس عليه السلام وتذهيب المناثر وإنشاء مؤسسات إعلامية كثيرة مرتبطة بالعتبتين وفضائية كربلاء وعدة إذاعات وصحف ودورات صيفية للطلبة وإصدار عدد كبير من النشرات والمجلات التي تجاوزت عشرة أنواع بمختلف المستويات وتشديد مضيق يستقبل الزائرين في كل عتبة وتعمير وحركة مؤسسة وبناء منشآت صحية والعديد من المشاريع الضخمة ومدن شيدت عند مداخل مدينة كربلاء لاستقبال زائري العتبات وتوفير أكثر من مائة سيارة لخدمة الزائرين خدمات صحية ومفرزات طبية ومستوصف سيتم إنشاؤه قريبا جدا وقد تم التعاقد على شراء أجهزة طبية حديثة والكثير من المنجزات المستقبلية واعتقد ان هذا هو الرد المناسب الذي يوضح الخطى ويجمع القلوب.

في زمن تكالبت فيه جميع قوى الهمجية والتخلف القبلي التعصبي المقيت وسعت بكل ما تملك لخلق فجوات كبيرة بين المذاهب الإسلامية بسعيها المستمر لزرع الفرقة والتناحرات المهلكة وركزت على نشر الشك والريبة لعرقلة المساعي الخيرة فيأتي مهرجان ربيع الشهادة السادس ردا حاسما يحمل رسالته النبيلة وليبين الرشد السامي المزهدي بالمحبة والسلام وينشر المعلومة الصحيحة لخطوات العمل الجاد لخدمة العتبتين ومبين الظروف التي صاحبت تشكيل الإدارتين ، فبعد سقوط الحكم الصدامي عام ٢٠٠٣م ومجيء الاحتلال تكونت هناك مخاوف تخشى الخضوع لأجندات معينة تمتلك الجذب والشد فتصدى أبناء الولاء الحسيني لهذه المهمة مهما كانت التضحيات حتى صدور قانون تنظيم عمل العتبات المقدسة ٢٠٠٥م لتشهد البقعة المقدسة نشاط خدمي وثقافي متنوع ربط إدارة العتبات المقدسة بالمرجعية الدينية إذ يرشح الأمين العام من قبل الوقف الشيعي ولا يمكن تعيينه إلا بعد مصادقة المرجع الديني الأعلى عليه كضمانة مستقبلية ثم يرشح الأمين العام نائبا وخمسة أعضاء ويبدأ المجلس بتعيين رؤساء أقسام العتبة الغير محددة .. فمن حق المجلس استحداث أي قسم يحتاجون إليه فهو سلطة شبه مستقلة للمجلس لم يخضع للقوانين المعقدة للبلد بمقدار معين .. وهذه جديّة التعمير .. لأن اغلب القوانين النافذة في البلد هي من قوانين السلطة البائدة .. فتشكلت عدة أقسام كل قسم

الجوائز

الجائزة الأولى: جهاز لاب توب
نوع (HP)، إصدارات قسم
الشؤون الفكرية والثقافية
لوحة جدارية
الجائزة الثانية: تفسير الأمل
إصدارات قسم الشؤون الفكرية
والثقافية، لوحة جدارية

www.alkafeel.net

يقيم قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الانترنت في العتبة العباسية المقدسة مسابقة منتدى الكفيل بمناسبة الولاات اليمونة في هذا الشهر المعظم وسيكون تقديم أسئلة المسابقة من يرغب بالمشاركة عن طريق قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية وترسل أجوبة المسابقة إلى منتدى الكفيل / قسم المسابقات الإعلامية وذلك عن طريق التسجيل في منتدى الكفيل على شبكة الانترنت على الرابط التالي
www.alkafeel.net/forums
علما ان فترة المسابقة ستكون ابتداء من الثالث من شهر شعبان المعظم إلى السادس والعشرين من شهر رمضان المبارك، وسوف يتم الاعلان عن نتائج المسابقة في منتدى الكفيل خلال أيام عيد النظم المبارك.

مسابقة

منتدى الكفيل

بمناسبة ولادات

الأئمة في

في شهر شعبان المعظم



يستحق الأمر الرجوع إليها من أجل الكشكول ولكن صاحب الكشكول أبى وقال: لا، لا، لا استطيع التحرك بدون هذا الكشكول، فأجابه الرجل ثانية، ان الذي رزقك هذا الكشكول قادر على ان يرزقك مثله فلنواصل طريقنا، ولكن صاحبه أبى وقال: انه عزيز عليّ فقد رافقني شطراً من عمري ولا أطيق مفارقتة!!

يجب ان نرجع، وهنا قال له الرجل ما عرفه بحقيقة الزهد وموطن الداء: عجيب أمرك يا صاحبي، لقد طلبت مني مفارقة داري وأهل بلدتي وكل ما رأيت من مكانة وحشمة في بلدتي ففعلت ولم بأسرني ولم يملكني شيء منها وطلبت منك ان نواصل طريقنا وأنت ترفض من أجل كشكول زهيد لا تطيق مفارقتة وكأن الله لا يقدر على ان يرزقك مثله أو خيراً منه!!

ختم العالم حديثه مع صاحب الكشكول بالقول ان الزهد يا صاحبي هو ان لا يملكك شيئاً وليس ان لا تملك شيئاً، وبواطن الناس يا أخي هي من الغيب الذي لا يعلمه إلا الله ومن ارتضاه تعالى لغيبه، فحذار من ان يملكك شيء حتى لو كان هذا الشيء كشكولاً زهيداً أو وهماً خطيراً يدفعك إلى إساءة الظن بعباد الله.

أخذت هذه الكلمات مأخذها في قلبه فنزعه عن حب الكشكول واختار رفقة هذا الرجل الجوهرة ليتعلم منه كيف يخلي قلبه لله حقاً وكيف يزهد في كل ما سواه تعالى.

الصورة التي رسمها لهيئة الرجل الذي وفد عليه هي صورة الزاهد الذي يظهر زهده في ملابسه البالية ومظهره الدرويشي، لكنه يرى أمامه رجلاً حسن الهيئة يرتدي ملابس نظيفة مرتبة ومحاسنه منظمة بعناية، كان يتوق ان يرى رجلاً مثله في زيه وهيئته يحمل الكشكول ويكتفي به عن كل متاع الدنيا لكنه فوجئ برجل آخر خلاف ما كان يتوقع بالكامل.

نسي صاحب الكشكول الهدف الذي وفد على الرجل من أجله، وأحس ان عليه ان يعالج الرجل من هذه الحالة التي هو عليها فقد رآها منافية للزهد في متاع الدنيا لا تناسب رجلاً يمثل مقام هذه الجوهرة الثمينة التي أوتيت من الحكمة خيراً كثيراً، فطفق يعظه بمواعظ ذم الدنيا والزهد فيها مؤنباً له على ذلك، وعلى كثرة تردد الناس من الآخرين على منزله وشدة اهتمامه بهم كثرة تحدته واجتهاده في قضاء حوائجهم واضطرب في الحديث عن عدم مناسبة كل ذلك لشأنه لأنه عالم رباني.

التزم الرجل الصمت وهو يستمع لنصائح صاحب الكشكول وهو يؤنبه على ما هو فيه فلم يعترض عليه ولا بكلمة حتى بعد ان انتهى من كلامه، فاكتمى بعد حين بان قال له: حسناً ما الذي ينبغي لي ان افعله؟

أجابه صاحب الكشكول وقد أحاطه هذا الاستسلام السريع لنصائحه بمفاجأة ثانية ادعوك إلى ان تتخلى عن كل ما أنت فيه وتخرج معي بمثل ملابسني وهيئتي لنسج في الأرض حتى تعيش حياة الزهد، فأعلن الرجل استعداداه للعمل بهذه النصيحة وقام من فوره لذلك.

بعد دقائق معدودة عاد الرجل وهو يرتدي ملابس بالية وخرج مع ضيفه للسياحة في الأرض على الأقدام سارا معاً شطراً من النهار والظلمانية تعلو وجه الرجل فيما الاستغراب لا زال يطفح على ملامح صاحب الكشكول، ثم وقعت المفاجأة الثالثة!!

لقد توقف صاحب الكشكول فجأة وهو يصرخ صرخة الذي فقد اعز ما لديه: سأله صاحبه عن سر توقفه فأجابه: يجب ان نرجع فوراً إلى دارك فقد نسيت فيه الكشكول!! أجابه الرجل بان الدار لم تعد له فقد أوصى قبل خروجه ببيعها وما فيها وتوزيع العائد على الفقراء، وأنهما ابتعدا عن البلدة كثيراً فلا

لا ينبغي لثلي الغفلة عن هذه الجوهرة الثمينة يجب ان اذهب إليه لاكتسب مما أوتي من الحكمة طرفاً، ينبغي ان أتحرّك إليه فوراً.

مرت هذه الكلمات في ذهنه وهو يمسح برقب الكشكول الذي ما فارقته منذ سنين طويلة، لقد عزم على التوجه الى ذلك الشخص الذي وصفه بانه جوهرة ثمينة ولم يكن هذا الوصف من بنات أفكاره بل قد جرى على لسان احد الصالحين توجهه إليه صاحب الكشكول ليشكو اليه مرضاً روحياً استحوذ عليه قال صاحب الكشكول لهذا العبد الصالح: منذ مدة وروحي معدبة بحالة مؤلمة من إساءة الظن بالآخرين، كلما رأيت أحدا منهم انطبعت في ذهني عنه صورة الإنسان الغافل عن دينه وآخرته الغريق في حب دنياه وزخرفها، فلا أكاد اصبر ولو بمقدار قليل لأتعرّف على حقيقة أمره! كان الألم يطفح على كلمات صاحب الكشكول وهو يعرض ما يقاسيه على ذلك العبد الصالح فأجابه: ليس عندي لدائك ولكني أهديك إلى ولي من أحباب الله تجد عنده ما تريد وفوق ما تريد من علم الكتاب والحكمة فقد أوتي منها الخير الكثير انه حقاً جوهرة ثمينة.

سأل صاحب الكشكول بلهفة عن مكان هذه الجوهرة الثمينة فأخبره العبد الصالح عن اسمه ومكانه وكان يقيم في بلدة بعيدة، لا بأس الأمر جدير بتحمل مشقة هذا السفر الطويل للوصول إليه والانتفاع من حكمته وعلمه الذي فيه شفاء القلوب.

قال صاحب الكشكول ذلك وقد عزم على التحرك فوراً لزيارة تلك الجوهرة الثمينة، كانت المفاجأة شديدة الوقع على الرجل، قد هاله ما رأى وهو يدخل بيت ذاك الولي الجوهرة قد كان ما رأى بعيداً كل البعد عن الصورة التي رسمها في ذهنه للمحل الذي قصده وللرجل الذي وفد عليه بكل تلك اللمعة.

الصورة التي رسمها في ذهنه للمحل هي صورة صومعة أو بيت طيني شبيه بها يخلو من أنواع الأثاث المألوفة في بيوت الآخرين لكنه اصطدم وهو يدخل البيت الذي قصده بشيء آخر بعيد للغاية عن صورة الصومعة وما شابهها فالبيت واسع مرتب ومؤثث بمثل ما يؤثث الآخرون بيوتهم، صحيح انه لا يختلف عن بيوت الآخرين من أواسط الناس ولكن صاحبه ليس كالآخرين فهو الجوهرة الثمينة.



المرحلة السابعة

الذهاب إلى العراق، وإنشاء قاعدة للعمليات، واتخاذ الكوفة عاصمة له: بعد أن تخضع للإمام المهدي مكة والمدينة وما بينهما لسلطانها، يتجه إلى العراق وإلى الكوفة بالذات، وقد روى عن الإمام الباقر عليه السلام: (أن الإمام المهدي يدخل الكوفة، وفيها رايات ثلاث قد اضطربت، فتصفو له، ويدخل حتى يأتي المنبر فيخطب فلا يدري الناس ما يقول من البكاء)...

وروى الإمام الباقر أيضاً: (كأنني بالقائم على نجف الكوفة قد سار إليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه وهو يضرق الجنود في البلاد. وروى عن الإمام الباقر عليه السلام أيضاً (بأن الكوفة ستكون عاصمته... ومنها يظهر عدل الله، وفيها يكون قائمه، والقوم من بعده، وهي منازل الأنبياء والأوصياء والصالحين)...

لماذا اختار الإمام المهدي العراق قاعدة للعمليات والكوفة عاصمة له ؟

لأن العراق نقطة تجمع كبرى لشيعه أهل بيت النبوة، ففيه أعوانه وأنصاره ولأن العراق مجاور لبلاد الشرق، فارس وما حولها، تلك البلاد التي تضم نخبة.

شيعه أهل بيت النبوة، ولأن في إيران آنذاك حكم موالي لأهل بيت النبوة وجند مجندة للمهدي وهم حملة الرايات السود، ولأن الكوفة عاصمة أبيه التي شهدت انتصار الحق وهزائمه، ويريدها الإمام المهدي أن تشهد انتصار الحق الأعظم، وهزيمة الباطل الساحقة، ثم إن الإمام المهدي يتصرف بتوجيه رباتي، وبعد من رسول الله.

المرحلة الثامنة

قاعدة الإمام المهدي وقيادة عملياته العسكرية

يفهم من الأحاديث النبوية، ومن أحاديث أئمة أهل بيت النبوة، بأن الإمام المهدي عليه السلام سيجعل من مدينة الكوفة قاعدة له، ومنطلقاً لأعماله الحربية، ومقراً لقيادة عملياته العسكرية، فمنها يسير الجيوش، ومنها يصدر أوامره إلى أنصاره في مختلف البلاد.

القضاء على السفيناني وحركته. يبدو من الأحاديث بأن السفيناني

سيخطط للاستيلاء على كافة البلاد العربية والإسلامية وتكوين إمبراطورية أموية تسخر كافة طاقاتها ومواردها لأجهاز حركة الإمام المهدي والقضاء عليه، وتنفيذا لهذا

المخطط يسير السفيناني سراياه وجيوشه إلى فلسطين والأردن وسوريا والعراق والجزيرة، ويشتبك عسكرياً مع الأتراك ويكتب إلى الإيرانيين للدخول في طاعته ولا غزاهم!

وعندما يعلم السفيناني بظهور الإمام المهدي ومبايعة أهل مكة وبعزم المهدي على المسير إلى المدينة، ومنها إلى العراق، عندها يجن جنون السفيناني ويجهز جيشاً كبيراً من خيرة قواته، ويأمره بالزحف على الحجاز والقضاء على المهدي وحركته، ولكن الله تعالى يخسف الأرض بذلك الجيش ولا ينجو منه غير اثنين، ويتلقى السفيناني بهذا الخسف ضربة معنوية ساحقة تقصم ظهره عملياً، وتنتهي أمره، وتبدأ جيوشه الأخرى بالتراجع، ويفقد بعضها الاتصال بقيادته، وتتفكك قواته، وتتنازع روحها المعنوية تماماً، بالوقت الذي تكون فيه قوات الإمام المهدي وأنصاره يطاردون بقايا جيوش السفيناني، ويبدو أن السفيناني قد يسلم قيادة أكثر من.

جيش من جيوشه إلى أمويين (سفينانيين)، وأن الناس سيطلقون مصطلح السفيناني على كل قائد من قادة تلك الجيوش، لكن القادة الأمويين يخضعون في النهاية لقيادة كبيرهم وعميد البيت الأموي ووارث أحفاده وهو المعروف بالسفيناني وهو المقصود بالأحاديث النبوية، وتشير الأحاديث النبوية، وأحاديث أئمة أهل بيت النبوة، بأن الإمام المهدي وأنصاره سيقضون على حركة السفيناني، وعلى أنصاره، وأن السفيناني نفسه سيبيع الإمام المهدي، ثم ينقض البيعة، وأن الإمام المهدي سيقبض عليه.

(البقية في العدد القادم)

من كتاب، حقيقة الاعتقاد بالإمام المهدي المنتظر، / تأليف المحامي المستبصر أحمد حسين يعقوب.

عن الصادق عليه السلام :

يغفر الله لزار الحسين عليه السلام في نصف شعبان ما تقدم من ذنبه و ما تأخر. أخي الزائر الكريم: هذه جملة وصايا يرجى الالتفات إليها ومراعاتها :-

- ١- الصلاة عمود الدين وهي اوجب الواجبات فحافظ عليها بأدائها في أول وقتها.
- ٢- تخلّ عن المحرمات من الغيبة والسخرية والنظرة المحرمة وعن كل ما لا يليق بالزائر من المزاح واللهو، وتخلّ بالأخلاق الفاضلة والكلام الطيب ، وتذكر دائماً أنك عند الإمام الحسين عليه السلام.
- ٣- تعاون مع أخوانك خذمة العتبات المقدسة وأشكرهم على جهودهم المبذولة من تنظيم وإنجاح الزيارة الشعبانية، وقدر ما يلاقونه من التعب لإنجاح هذه الزيارة المليوتية.
- ٤- زُر من بعيد إذا كان الدخول للحرم فيه مزاحمة للمؤمنين الزائرين وإيذاء لهم فإن إيذاء المؤمن محرم.
- ٥- اخُتِي الزائرة: اهتمي بحجابك ولا تزاحمي الرجال وزوري من بعيد إذا لم تستطعي الدخول للحرم بسهولة.

قليل الله زيارتكم لأبي عبد الله الحسين عليه السلام وقليل جميع طاعتكم وقدر جميع ذنوبكم انه ارحم الراحمين.